مقدمة:

إن الدراسة التحليلية تعد عنصرا هاما لتشخيص المدينة و معرفة أسباب المشاكل التي تواجهها عمرانيا و معماريا، فمدينة سطيف ظهرت في منطقة لم تعرف الاستقرار على لإطلاق و هذا راجع إلى التعاقب الاستعماري بدأ بالفينيقيين و الرومان ،و البزنطنيين و انتهى بالفرنسيين ، و الكثير من الأبحاث و الدراسات تتحدث على أن التواجد البشري بهذه المنطقة بدأ مع فجر التاريخ .

تم ذكر لمحة موجزة عن تطور المدينة ، كم أن لدراسة النمو السكاني و التطور السكني دورا هاما في تفسير الوضعية الحالية للمجال ، و بالتالي معرفة أهم أشكال النمو الحضري الناتجة عن هذا التطور العمراني و التي تعطينا نظرة شاملة لحالة النسيج العمراني الحالي ، و فيما يخص الدراسة الاقتصادية فهي تبين لنا العلاقة بينها و بين تطور المدينة.

I. تقديم مدينة سطيف :

سطيف هي ولاية جزائرية تقع في شرق الجزائر، تحمل عاصمتها نفس الاسم: مدينة سطيف وهي تعني بالرومانية التربة السوداء.

تقع على بعد 300كلم شرق الجزائر العاصمة وهي تعتبر إحدى أهم المدن، فهي ثاني ولاية بعد ولاية الجزائر من حيث الكثافة السكانية، و يطلق عليها الجزائريون في الغالب عاصمة الهضاب العليا. تبلغ مساحتها 6549 كم2 يبلغ عدد سكانها 1482336 نسمة.

إن النمو السريع الذي وصلت إليه الكثير من المدن في عصرنا هذا كان يلازمنا تحليل النسيج العمراني، إضافة إلى مشاكل أخرى تختلف من مدينة لأخرى وهذا حسب كل مدينة ومدينة سطيف تتميز بخصائص عمرانية مختلفة، وهذا حسب موقعها وموضعها الذي سمح بدوره أن يكون للمدينة طابع خاص بنسيجها العمراني، حيث عرفت تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، مما أدى إلى ظهور إختلالات كبيرة في البنية الحضرية وفي الهيكل المجالي للمدينة، بالإضافة إلى مراحل وأنواع توسعها وهذه العوامل وغيرها أدت إلى ظهور شبكة طرق وتجهيزات ضرورية لتلبية حاجيات المواطنين.

1- الموقع الجغرافي :

تقع مدينة سطيف بالهضاب العليا جنوب سلسلة الاطلس التلي , فهي تربط بين مختلف الأقاليم الجهوية والمتمثلة في :

- منطقة الهضاب العليا (الشرق الجزائري)
- منطقة الوسط الجزائري
- منطقة القبائل الكبرى
- منطقة الحضنة .

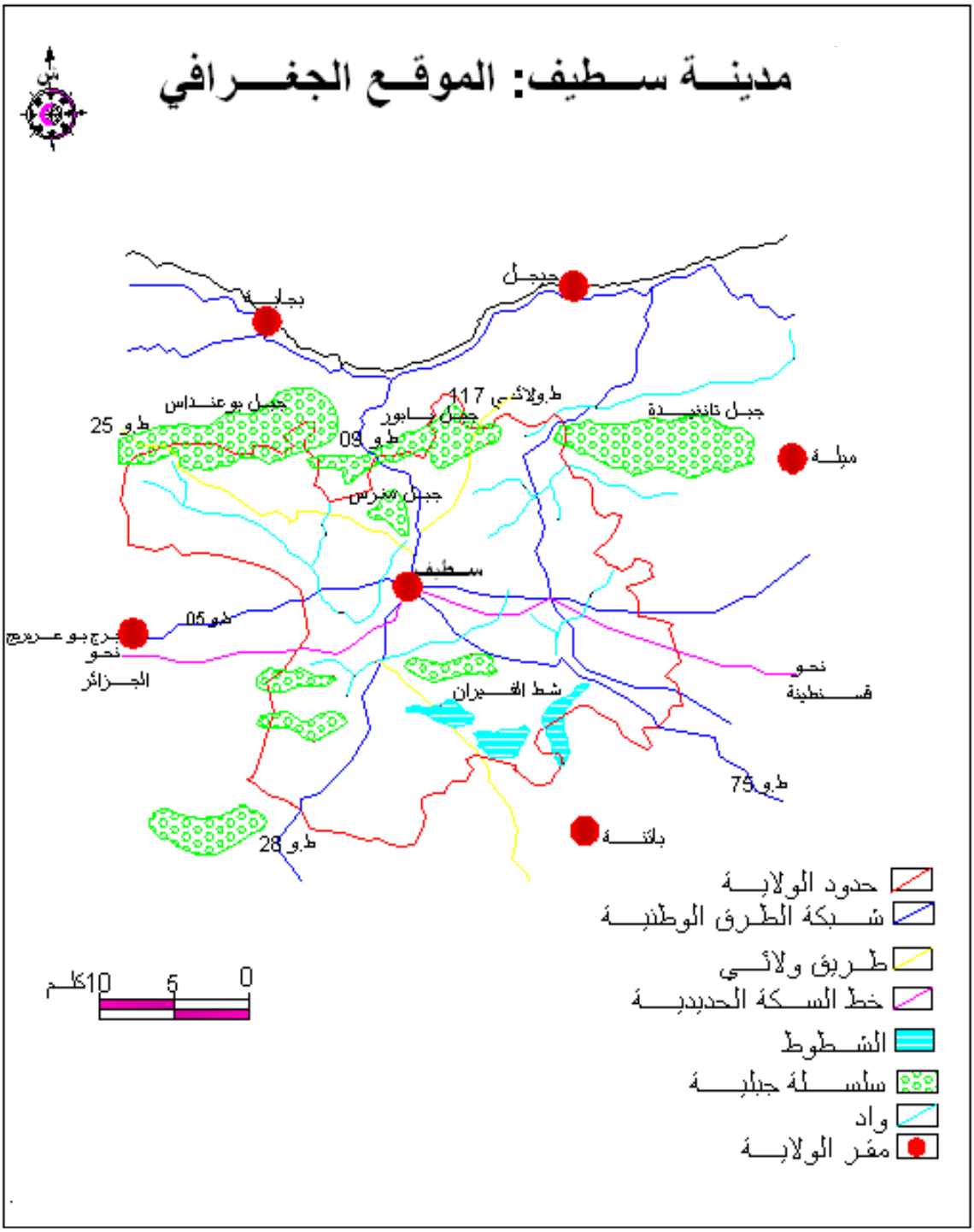
كما هو موضح في الخريطة رقم (01)

2- **الموقع الإ داري :**

تعتبر ولاية سطيف من أهم ولايات الهضاب العليا , نظرا لموقعها الاستراتيجي حيث تقع في الجنوب الشرقي لعاصمة البلاد والتي تبعد عنها بـ :300 كلم ,كما أنها تقع غرب مدينة قسنطينة علي بعد 198 كلم , يحدها من الشمال الشرقي ولاية جيجل ومن الشرق ولاية ميلة ,ومن الجنوب الشرقي ولاية باتنة ومن الجنوب ولاية المسيلة , ومن الجهة الغربية ولاية برج بوعريريج.

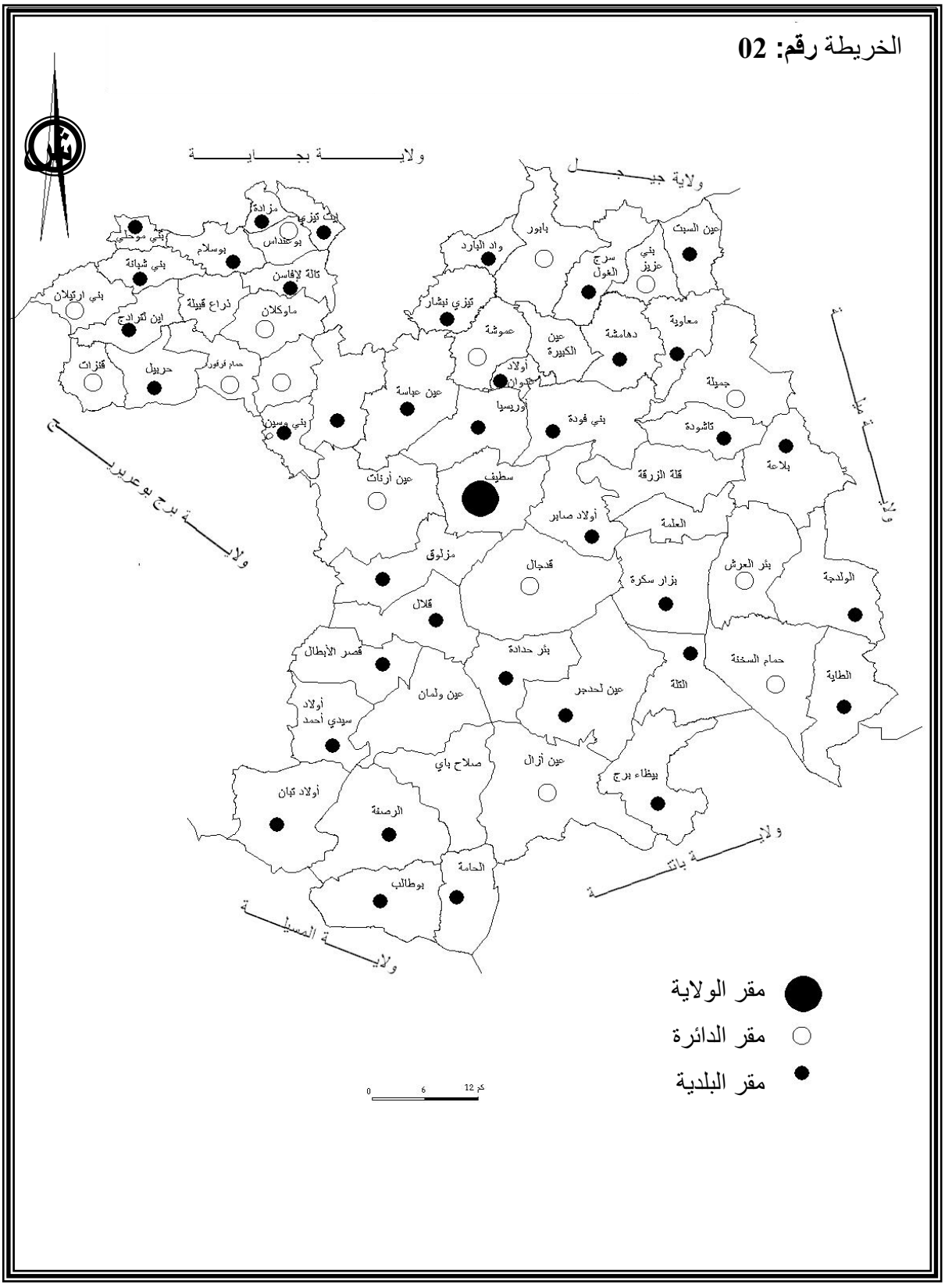
أما بلدية سطيف فهي تقع في المركز الجغرافي للولاية ، يحدها من الشمال كل من بلدية بني فودة وبلدية أورسيا ومن الشرق بلدية أولاد صابر ومن الجهة الجنوبية الشرقية بلدية قجال ،ومن الجنوب الغربي بلدية مزلوق ومن الغرب بلدية عين أ رنات ، أ ما المدينة فهي أ يضا تقع في المركز الجغرافي للبلدية كما هو موضح في الخريطة رقم(02).

الخريطة رقم (01): تمثل الموقع الجغرافي للمدينة سطيف



المصدر: المخطط التوجهي للتهية والتعمير لبلدية سطيف 2010

الخريطة رقم (02): الموقع الإداري لمدينة سطيف



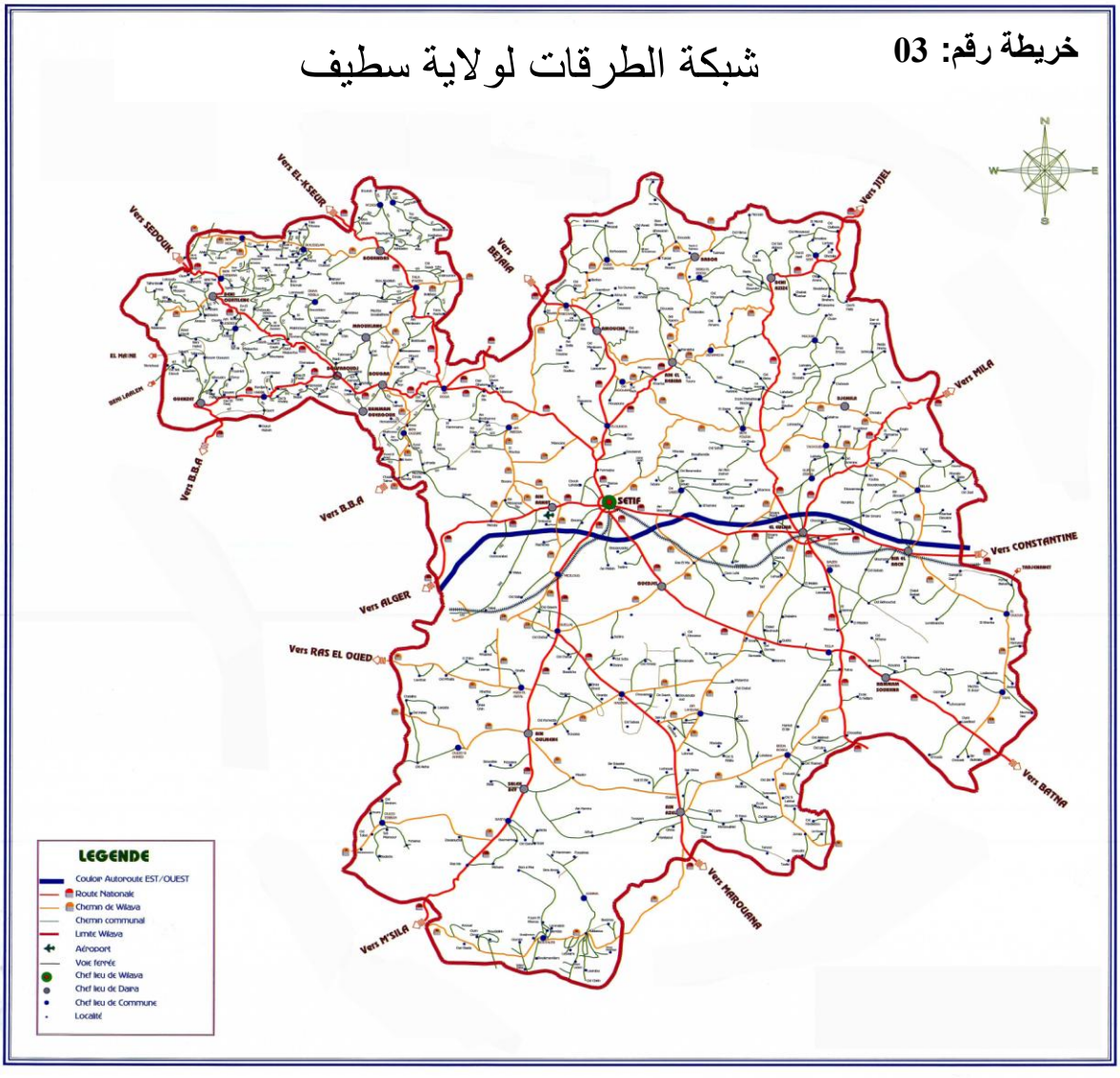
المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية2010

3- موضع مدينة سطيف بالنسبة للشبكة الطرق :

تتوضع مدينة سطيف ضمن منطقة منبسطة سهلية يقطعها الطريق الوطني رقم 05 من الشرق إلى الغرب والذي يوصلها بمدينة قسنطينة والجزائر العاصمة، كما يقطعها واد بوسلام من الجنوب إلى الشمال في الجهة الغربية، كما يتميز موضع مدينة سطيف بوجود غابة في الجهة الشمالية، ويكتسب موضع المدينة أهمية بالغة من خلال خط السكة الحديدية ومشروع الطريق السيار شرق غرب والخريطة رقم (03) توضح ذلك .

خريطة رقم: 03

شبكة الطرقات لولاية سطيف



االمصدر: مدرية التخطيط والتهيئة العمرانية –سطيف–2018

II- الدراسة الطبيعية:

إن الهدف من الدراسة الطبيعية هو معرفة أهم الخصائص الطبيعية التي تتميز بها مدينة سطيف بصفة عامة، و حي 600 مسكن "منطقة الدراسة" بصفة خاصة، من مناخ، تضاريس، طبوغرافية،و الشبكة الهيدروغرافية.

1- المناخ:

تشكل العناصر المناخية (الرياح/الشمس/الأمطار/الحرارة و الرطوبة) إطار البيئة الخارجية للإنسان و التي تتغير ظروفها من موقع إلى أخر، و تمت هذه الدراسة وفق طريقة العالم ماهوني الذي يعتمد على المعطيات المناخية لأي منطقة كانت (درجة الحرارة، الرطوبة النسبية، الأمطار، الرياح السائدة) ثم تمثل في جداول خاصة تعطي بعض المؤشرات يعتمد عليها في إعطاء توصيات تصميمية. **(للمزيد من المعلومة انظر الى الملحق رقم:01)**

الجدول رقم 01: يوضح التوصيات التصميمة الناتجة

01	وضع المبنى و مخطط الكتلة – التوجيه بإتباع المحور شرق–غرب
02	المساحات المتروكة بين البنايات – مخطط متضام
03	حركة الهواء– الحجرات مرصوصة على صفين و تتم حركة الهواء عند الحاجة
04	حركة الهواء – لا حاجة لحركة الهواء
05	الفتحات - فتحات متوسطة 20–40%
06	المجالات الخارجية – مسار لتصريف مياه الأمطار
07	حجم الفتحة بالنسبة للحائط – صغير 15–25 %
08	مكان وضع الفتحات – كما في الحالة السابقة مع الفتحات في الجدران الداخلية
09	حماية الفتحات – الحماية ضد الأمطار
10	الجدران و الأرضيات – ثقيلة ذات تخلف زمني اكبر من 8 ساعات
11	الأسطح – خفيف معزولة جدا
12	الأسطح – ثقيلة ذات تخلف زمني أكثر من 8 ساعات

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

2- /التضاريس[1]:

يتميز موقع ولاية سطيف بتباين في مظاهر السطح ، حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاث مناطق متباينة.

2-1-المنطقة الجبلية:

تقع شمال الولاية و تتمثل في سلسلة جبال بابور التي تمتد على مائة كلم وتغطي الجزء الأكبر من شمال الولاية و نجد بها أهم القمم العالية و هي :

جبل بابور : 2004 م (بابور) (تبابورت) ، جبل تاليوين : 1698 م (ايت تيزي)

جبل سيدي ميمون : 1646 م (بني عزيز) (ولبان)

2-2- منطقة الهضاب العليا :

تنحصر الارتفاعات في هذه المنطقة بين 800 م 1300 م و تبرز بها التلال و بعض الجبال وأهمها:

في الشمال جبل مقرس 1737 م (عين عباسة) ، الشرق جبل ابراو1263 م (بازر سكرة)

الجنوب جبل بوطالب قمة أفرحان1886 م (بوطالب) ، الوسط جبل يوسف1442يحتل جزء من بلديتي بئر حدادة قجال.

2-3- الشريط الجنوبي و الجنوب الشرقي :

تتميز هذه المنطقة باحتوائها على منخفضات حيث توجد بها الشطوط أهمها :

- شط البيضة (حمام السخنة)
- شط الفرين (عين لحجر)

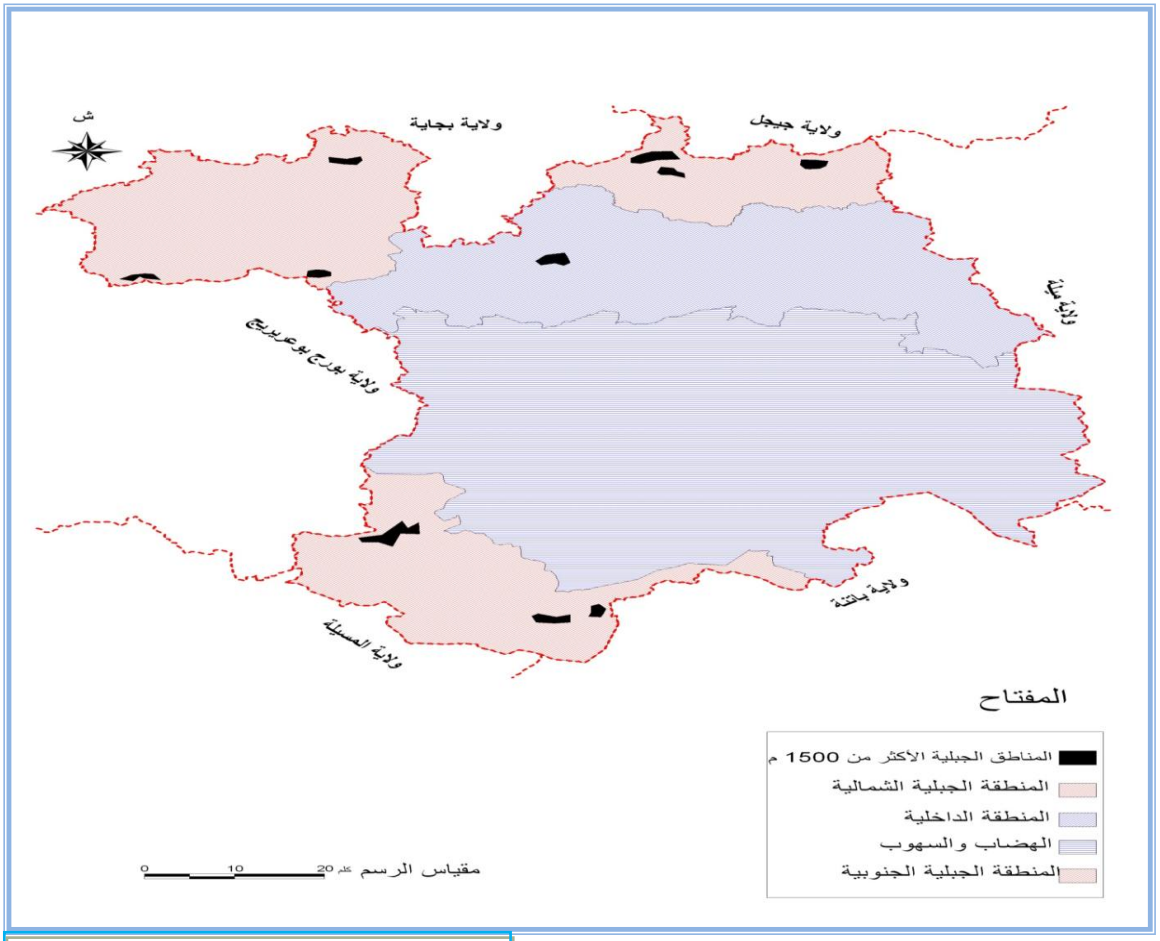
[1] - PDAU – 1997

هذا التباين الواسع في مظاهر السطح راجع إلى كونها تتوسط السلسلتين الأطلسيين (الأطلس التلي و الأطلس الصحراوي) بالإضافة إلى وقوعها في الجهة الشمالية الغربية من السهول العليا الشرقية.

أما مدينة سطيف فهي تقع على أراضي منبسطة سهلة التعمير، ما عدا الجهة الشمالية الغربية التي تشتمل على بعض التضاريس بالإضافة واد فرماتو أحد روافد واد بوسلام ونلاحظ أنه هناك تدرج في الارتفاعات من الشمال نحو الجنوب بحيث أن المدينة تقع في منطقة يتراوح ارتفاعها ما بين 1000 و 1100 متر فوق سطح البحر.

كما توضحه الخريطة : رقم (04) .

الخريطة رقم 04: التضاريس في ولاية سطيف



المصدر :مديرية التخطيط و تهيئة الإقليم سطيف

III. الدراسة الاجتماعية و الاقتصادية:

1-الخصائص الديموغرافية :

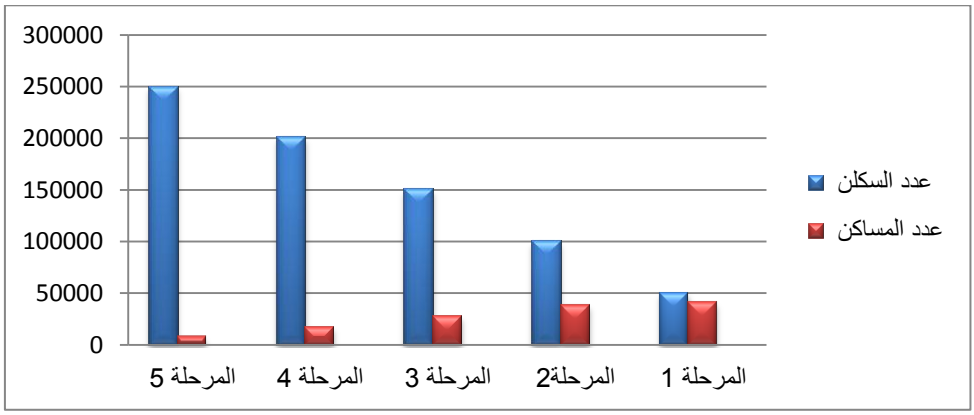
وترتكز الدراسة الديمغرافية على إظهار الخصائص المتعلقة بالسكان، والمتمثلة في عدد السكان والمساكن وتطورها عبر مختلف الإحصاءات(1977-1987-1998-2008) كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم(02): تطور السكان والسكن للمدينة سطيف

المرحلة	عدد السكان في آخر مرحلة/النسمة	عدد المساكن في آخر مرحلة/المسكن	معدل شغل المسكن فرد/مسكن	معدل النمو السكاني %
66-62	88000	7588	11,59	1,42
77-66	126020	17607	07,15	3,30
87-77	168681	27727	6,07	2,91
98-87	211859	38554	5,49	2,09
2008-98	287574	50110	5.57	2,59

المصدر:مكتب الإحصاء لبلدية سطيف 2010

الشكل رقم (01) : تمثيل بياني يوضح النمو السكاني والتطور السكني لمدينة سطيف



المصدر: من إعداد الطلبة 2018

2-الفئات العمرية:

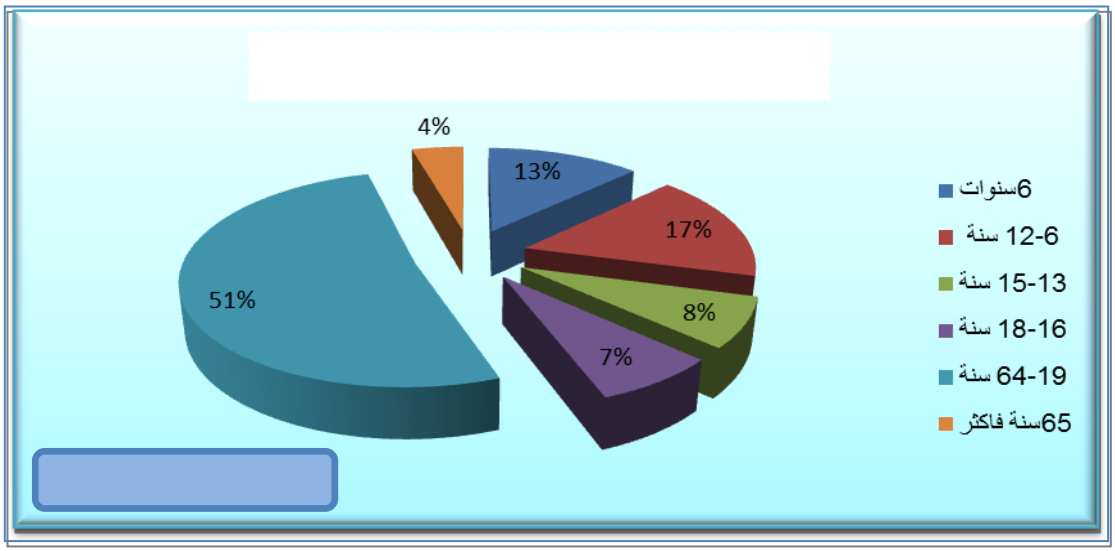
تسمح دراسة الفئات العمرية للسكان بالتخطيط الجيد للمستقبل من خلال انشاء التجهيزات و المرافق الضرورية لاستيعاب الاجيال القادمة من مرافق تعليمية، مناصب الشغل، مساكن...

جدول رقم (03) تقسيم السكان حسب الأعمار

الفئات العمرية	العدد	%
6 سنوات	33348	12.78
12-6 سنة	43002	16.48
15-13 سنة	19831	7.60
18-16سنة	19518	7.48
64-19سنة	134018	51.36
من 64 سنة فاكثر	11220	4.30
الكلي	260939	100

المخطط التوجهي للتهيئة والتعمير 2008

الشكل رقم 02 :دائرة نسبية تمثل النسبة المئوية للفئات العمرية



المصدر :من إعدد الطلبة 2018

الفئة الغالبة في التجمع السكاني هي فئة الشباب بحيث النسبة المتوسطة لفئة الشباب هي 47%فاكثر في سن 20 سنة، أما ذوي الاعمار من 65 سنة فاكثر لا يمثل سوى 4.30%من الحجم الكلي للسكان، و مع ذلك فان أعمار السكان المتمدرسون ما بين (6-18سنة) يمثلون 44.34% من إجمالي 115699 شخص أما الفئات النشطة أو العاملة فيمثلون اجمالي 145240 نسمة.

3-الكثافة السكنية والسكانية [2]:

تعتبر الكثافة السكنية والسكانية من العناصر الرئيسية للتحليل العمراني كونها تشكل عامل تأثير وتفسير للتخطيط العمراني ،وقد جاء توزيع السكنات تبعا للنمو العمراني لمدينة سطيف ، حيث نجد أن السكنات إلي يغلب عليها الطابع الفردي تتواجد بمركز المدينة والمناطق المجاورة لها ، وأيضا بالجهة الشمالية الشرقية للمدينة ، ثم تليها السكنات ذات الطابع الجماعي والتي أنجزت في شكل مشاريع للسكنات الجماعية والترقيات العقارية في كل من الجهة الشرقية والجنوبية الغربية للمدينة ، لما الكثافة السكانية فتختلف من حي لأخر وهذا لعدة أسباب حسب ظروف وتاريخ نشأة الحي ، المساحة والنمط السكني . **(للمزيد من المعلومات أنظر الملحق رقم 02)**

[2] :(مديرية التخطيط و تهيئة الإقليم D.P.A.T - سطيف 2010)

جدول رقم (04) : توزيع الكثافة السكانية عبر أحياء مدينة سطيف

	الوحدات	عدد السكان/ نسمة	المساحة/ الهكتار	الكثافة نسمة/ الهكتار
01	مركز المدينة	4400	62.05	70.91
02	حي 600 مسكن + حي كعبوب	9933	82.34	120.63
03	حي يحياوي	43706	142.5	306.71
04	حي محطة القطار	4069	32.81	124.00
05	حي ثليجان	8937	82.81	107.92
06	حي لاندريولي + حي 1000مسكن + حي 400 مسكن	31379	117.18	267.79
07	حي المعدومين الخمسة	23149	199.84	165.54
08	حي المعبودة	10075	74.97	74.98
09	حي 750 مسكن	16743	137.01	122.20
10	القطاع السكني الجديد	11907	79.68	149.43
11	حي الحشمي	9353	59.68	156.72
12	حي أول نوفمبر	11813	87.81	134.53
13	حي تبينت	4504	17.68	254.75
14	حي 1014 مسكن	33487	98.43	340.21
15	حي 1006 مسكن	24973	87.75	284.60
16	حي الهضاب	22418	65.50	442.26

المصدر: مكتب الإحصاء لبلدية سطيف+مكتب الدراسات المعمارية 2010

4-الدراسة الاقتصادية:

4-1- وضعية ولاية سطيف وفقا لعدد السجلات التجارية في الشرق الجزائري :

تحتل ولاية سطيف المركز الأول في عدد السجلات التجارية و المقدرة بـ 82353 سجل تجاري (مديرية التجارة إحصاء 2015) ، وهو ما يمثل نسبة 4.64 بالمئة من إجمالي السجلات

التجارية المقيدة في الجزائر ، و يمثل نسبة 13.48 بالمئة من إجمالي السجلات التجارية المقيدة على مستوى الشرق الجزائري ، تليها ولاية قسنطينة و بجاية.

❖ **وضعية مدينة سطيف وفقا لعدد السجلات التجارية:**

تحتل مدينة سطيف المركز الأول لعدد السجلات التجارية المقيدة على باقي الدوائر أو المدن التابعة لها بعدد مقدر بـ 27575 سجل تجاري ،أي بنسبة 33.48 بالمئة من إجمالي عدد السجلات التجارية لولاية سطيف ، وهي موزعة حسب قطاع النشاط على مستوى ولاية سطيف.

4-2-الصناعة:

تشمل مدينة سطيف على قطب صناعي يتكون من المنطقة النشاطات والتخزين وهو يؤدي دورا هاما في الاقتصاد الجهوي والوطني حيث أن أزيد من 43 بالمئة من عمال القطاع الصناعي على مستوى الولاية يرتكزون بمدينة سطيف.

❖ **المنطقة الصناعية :**

تتربع على مساحة 282.63 هكتار ، وتحتوي على مختلف الوحدات الصناعية كالصناعة البيترو كيماوية ، الالكترونية ، الغذائية والصناعة مواد البناء.

4-3-/النشاطات:

❖ **منطقة النشاطات والتخزين:**

تقع في الجنوب الشرقي لمدينة سطيف ، وهي تغطي مساحة تقدر ب 130 هكتار و 70 بالمئة منها مشغولة ، طبيعة النشاطات خاصة بجزء كبير لقطاع العمارات والأشغال العمومية وهي تحتوي على مكان لتحويل المواد الزراعية والغذائية وحاليا هذه المنطقة ذات تنظيم سيئ في توقيع النشاطات ، أو في

استعمال البنايات أحيانا وفي استعمالات مختلطة(السكن ، نشاطات) بعكس بعض النشاطات التي تم توقيعها خارج منطقه النشاطات وخارج المنطقة الصناعية.

❖ **تأثير النشاط الصناعي على المحيط العمراني لمدينه سطيف :**

المنطقة الصناعية تتسبب في تلوث جوي للمدنية ناتج على الدخان والغازات التي تطرحها الوحدات الصناعية، فخلال فصل الصيف تتسبب رياح سيروكو في نقل الغازات والدخان نحو المدينة كما أن بعض الوحدات الصناعية كصناعة البطاريات والبلاستيك تطرح خارج المنطقة الصناعية ،المياه المستعملة تحمل أحماض ومواد كيماوية سامة ،بإمكانها أن تسبب في تلويث المياه الجوفية .

إن تفحص قنوات الصرف الصحي داخل المنطقة الصناعية قد بين جزءا كبيرا منها قد تهدمت قاعدته بسبب الأحماض التي تحتوي عليها المياه المستعملة ،وبشكل عام فان أغلب الوحدات الصناعية لها تأثيرات سلبية على المحيط لعدم مراعاتها للبيئة والمحافظة على تفاوتها وذالك لعدم إقامة مصافي هوائيه لتصفية الغازات والأدخنة المطروحة، وعدم القيام بالمعالجة الأولية للمياه المستعملة قبل طرحها .

❖ **تأثير التجارة على المظهر العمراني :**

يبرز تأثير التجارة على المظهر العمراني من خلال ظهور مفهوم اقتصادي عمراني (سكن،تجارة) ،بمعنى أن البناية الواحدة تحتوي على الوظيفتين، ويتضح لنا ذلك من خلال تحويل جزء من المسكن إلى الوظيفة التجارية ، البناية كانت ذات وظيفة سكينة أساسا وبناء مساكن مزدوجة الوظيفة ،سكن بالطابق العلوي والتجارة بالطابق السفلي أو بناء مباني ذات طوابق مخصصه للتجارة فقط .

IV. الدراسة العمرانية لمدينة سطيف:

1-المراحل التاريخية[3] :

يعد المجال عنصرا هاما في إستمرارو نمو أي مدينة ،وهذا ما يجعلنا نبحث عن الوسائل التي تساعدنا في التنسيق المحكم في كيفية إستهلاكه حتى تكون أنماط إستخدامه متكاملة وذات تأثير إيجابي على المدينة وعلى ما يحيط بها من تجمعات تابعة لها مجاليا ووظيفيا .

وتنقسم مراحل التطور التاريخي لمدينة سطيف إلى عدة مراحل ممتدة من سنة ما قبل 1830 م إلى غاية يومنا هذا، وهي على النحو التالي:

أ/ مرحلة ما قبل الاستعمار:

سطيف "ستيفيس" أو "أزديف" كلمة تعني التربة السوداء، شهدت تعاقب عدة حضارات وأمم وبدأت بالفينيقين، الرومان، الوندال، البيزنطيين، العرب المسلمين، الأتراك، والفرنسيين هذه الإجتياحات تركت بصماتها المعمارية والإجتماعية وما تزال قائمة إلى وقتنا الحالي.

*** العهد الروماني:**

كانت مدينة سطيف جزءا من المملكة المساسيلية وفي سنة 225 ق م أصبحت تابعة للمملكة البربرية بقيادة (ماسينيسا)، إبتداءا من سنة 42 ق.م أصبحت سطيف تابعة لموريتانيا القيصرية، وفي سنة 97 ق م قرر الإمبراطور "نيرفا" إنشاء مستعمرة لها أطلق عليها عدة تسميات:"كولونيا نيرفينيا"، "كولونيا أوكست"، "كولونيا موتيليس"، "كولونيا فنرنتن" وفي سنة 297 م قرر الإمبراطور "ديوكرتين" تقسيم موريتانيا القيصرية إلى قسمين:"موريتانيا القيصرية"و"موريتانيا سنتنيان" والتي عاصمتها مدينة سطيف.

*** العهد البيزنطي:**

[3] المخططالتوجهي 2004،ص04+بوقريصةتوفيق :التوسع العمراني لمدينة سطيف مذكرة تخرج المركز الجامعي أم البواقي ،2006ص24.

وفي سنة 426 م سقطت المدينة في يد الإحتلال البيزنطي بقيادة "سالمون"وهذا بسبب تدهور الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية لسكانها وخاصة بعد تعرض المدينة لزلزال مدمرعام419م وقد دام الإحتلال البيزنطي إلى غاية 439 م حيث كانت مدينة سطيف عاصمة لإقليم موريتانيا الأولى.

*** العهد الإسلامي:**

في سنة 647 م شهد شمال إفريقيا أول حملة لنشر الإسلام وفي سنة 705 م تم فتح مدينة سطيف ولقد ظلت طيلة 03 قرون تابعة للدولة الأموية والعباسية ولكن ضعف هذه الأخيرة أنجر عنه ميلاد عدة دول مستقلة منها الدولة الفاطمية كما شهدت المنطقة ظهور عدة دول والتي نجحت في شمال إفريقيا حتى مجيء العثمانيين.

ب / مرحلة الاستعمار: شهدت هذه الفترة عدة مراحل:

ـ المرحلة الأولى من 1830 إلى 1851 (أنظر المخطط رقم01 في الملحق 03).

ـ المرحلة الثانية من 1854الى1933 (أنظر المخطط رقم02 في الملحق 03).

ـ المرحلة الثالثة من1933 الى1954 (أنظر المخطط رقم03 في الملحق 03).

ج / مرحلة الاستقلال: شهدت هذه الفترة عدة مراحل:

ـالمرحلة الرابعة من1954 الى1972 (أنظر المخطط رقم04 في الملحق 03).

ـ المرحلة الخامسة من 1972الى1992 (أنظر المخطط رقم05 في الملحق 03).

ـ المرحلة السادسة من 1992الى2000 (أنظر المخطط رقم06 في الملحق 03).

ـ المرحلة السابعة من 2000إلى2017 (أنظر المخطط رقم07 في الملحق 03).

مخطط رقم 01: مرحل توسع مدينة سطيف



المصدر: المخطط التوجهي للتهيئة والتعميؤ +معالجة الطلبة2018

- نوع التوسع:

قمنا بتحديد مميزات كل فترة من الفترات السابقة مع تحديد اتجاه ونوع التوسع العمراني في كل مرحلة (خطي، قطب نمو، مستمر، غير مستمر،...) وكذا تطور المساحة العمرانية وتطور الأنسجة العمرانية كما يوضحه الجدول رقم 05.و (الملحق رقم 03).

الجدول رقم(05): تطور المساحة العمرانية للمدينة.

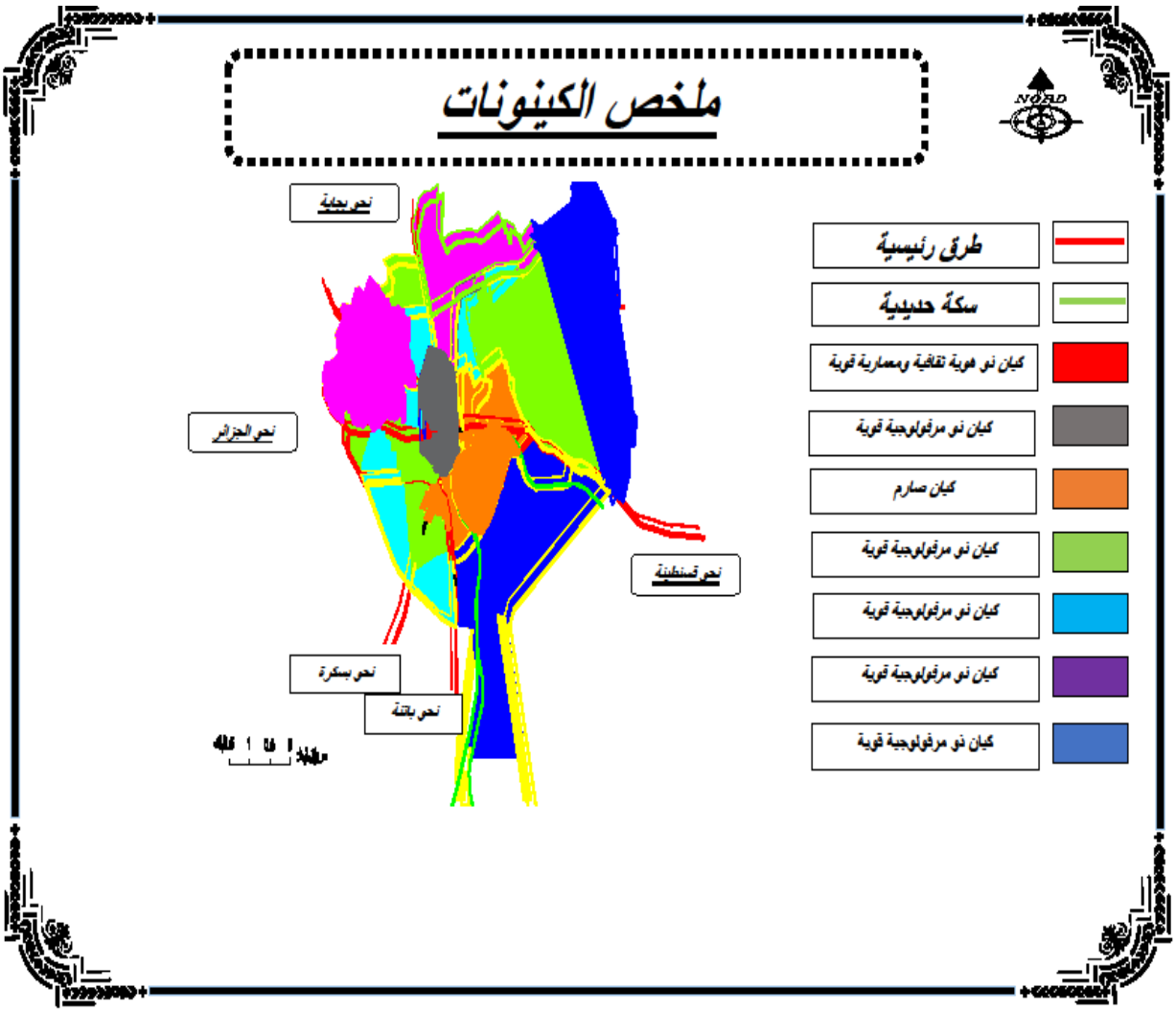
الفترة	مقدار الزيادة " هكتار "	المساحة العمرانية (هكتار)	مميزات الفترة
ما قبل 1951	38.83	38,83	* مخطط شطرنجي . * اعتماد شبكة الطرق على طريقين أساسيين .
1951- 1990	11.86	50,69	* بداية عملية الاستهلاك للمجال الحضري . * توسع باتجاه باب قسنطينة "حي المستقبل" . * ظهور بعض التجهيزات "ثانوية القيرواني ،قصر العدالة".
1954-1990	135.12	135,12	* التوسع باتجاه الشرق بمحاذاة طرق المواصلات .
1962-1954	148.03	148,03	* التوسع في جميع الاتجاهات بطريقة عشوائية بظهور بعض الأحياء:حي يحياوي .
1972-1962	207.05	365,08	* التوسع في جميع الاتجاهات مع ظهور النواة الصناعية الأولى
1980-1972	404.80	769,88	* التوسع في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية . * التوسع في الجهة الغربية:جامعة فرحات عباس .
1990-1980	1178.2	1947,00	* إنشاء المنطقة السكنية الحضرية الجديدة . * توسع منطقة النشاطات والمنطقة الصناعية . * ظهور حي 1 نوفمبر، حي المعبودة ، حي حشمي .
1997-1990	238.00	2210,00	* التوسع في الجهة الشمالية"حي الهضاب،حي العيد دحو" . * إعادة هيكلة بعض الأحياء "مركز المدينة" وتجديد بعضها"ثليجان،حي المستقبل ، بونشادة ، المعدومين الخمس...
2008-1997	790.00	3127,00	* قدرت المساحة الإجمالية للمدينة في نهاية هذه الفترة ما يقارب: 3000 هكتار. * استكمال الاحتياطات العقارية التي أدرجت ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1997 . * إعادة هيكلة و تجديد بعض الأحياء مثل حي : كعبوب ...

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

2-التصنيف ضمن كيانات:

تقسيم المدينة الى كيانات: لتحديد الكينونات يجب دراسة وظيفة وتخصص كل أجزاء المدينة حيث تحتوي مدينة سطيف على 03 كينونات وهي كالاتي :

مخطط رقم 02: كيا نات مدينة سطيف



المصدر : المخطط التوجهي للتهيئة والتعمير بلدية سطيف + معالجة الطلبة 2018

3/الهيكلة العامة للمدينة:

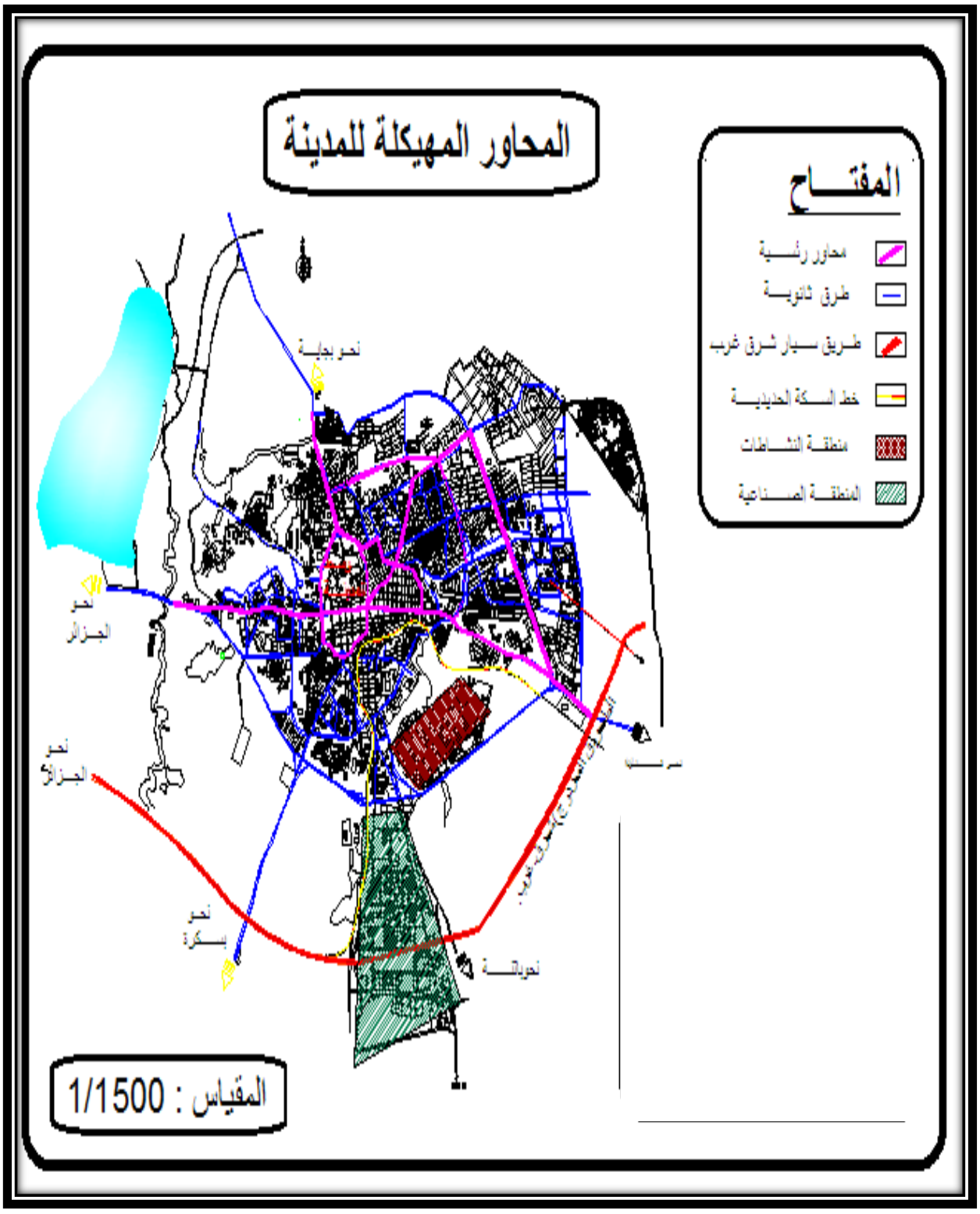
تعد دراسة الشبكات من العناصر الجد الهامة في الدراسة العمرانية، و ذلك لأنها تؤدي خدمة يومية للسكان، حيث تتمثل هذه الشبكات في: شبكة الطرق، شبكة المياه، شبكة المياه الصالحة للشرب، شبكة الصرف الصحي، شبكة الكهرباء و الغاز.

3-1- شبكات الطرق: تعتبر شبكة الطرق كشريان الحياة لأي منطقة بحيث يمكن الحكم على قوة اقتصادها و سهولة التنقل بها، و عليه تتوفر المدينة على نوعين من الشبكات الطرق الوطنية و السكة الحديدية، لذا سنتطرق الى دراسة شبكات الطرق و فقط لمعرفة موقع أرضية المشروع و مدى ارتباطها مع المدينة. و تصنف كالتالي:

- الطريق الوطني رقم 05الرابط بين العاصمة وقسنطينة .
- الطريق الوطني رقم 09الرابط بين سطيف وبجاية .
- الطريق الوطني رقم 75الرابط بين بوقاعة وباتنة .
- الطريق الوطني رقم 28 الرابط بين سطيف وبسكرة
- الطريق الولائي رقم 117 الرابط بين سطيف والجهة الشمالية الشرقية للولاية
- خط السكة الحديدية الرابط بين العاصمة وشرق البلاد

كما هو موضح في المخطط رقم 03.

المخطط رقم (03): المحاور المهيكلة للمدينة



المصدر : المصلحة التقنية لبلدية سطيف 2008+ معالجة الطالب 2018

الخلاصـــة:

كخلاصة للدراسة التحليلية لمدينة سطيف يمكن استخلاص ما يلي :

- ظهور المدينة بمنطقة لم تعرف الاستقرار و هذا لتعاقب عدة أمم و حضارات عليها .
- موضع المدينة المنبسط سهل التعمير و زاد من أهميته التقاء مختلف شبكات المواصلات به .
- نمو سكاني سريع أدى إلى انعدام التوازن بين السكان و السكن و إلى تباين كبير في الكثافة السكانية عبر أحياء المدينة .
- نمو المدينة وفق المخطط الإشعاعي يتكون من ثلاث حلقات كبرى متتالية .
- التطور المجالي المتسارع للمدينة هو ناتج عن النمو السكاني والإقتصادي (إقامة مشاريع سكنية و اقتصادية) .
- أغلب التوسعات العمرانية كانت على أراضي زراعية عالية المردودية ، خاصة في الجهة الشمالية الشرقية و الجهة الشرقية .
- إ نقطاع النمط المعماري بين المركز القديم للمدينة و التوسعات الجديدة .
- إنتشار الأحياء الفوضوية غير المهيكلة داخل النسيج العمراني .
- تشكل المدينة قطبا اقتصاديا هاما و هذا لإحتوائها على منطقة صناعية و بنية تحتية إضافة إلى الحركة التجارية الهامة ، و تجهيزات ذات بعد جهوي وطني .

V. دراسة المحيط المجاور:

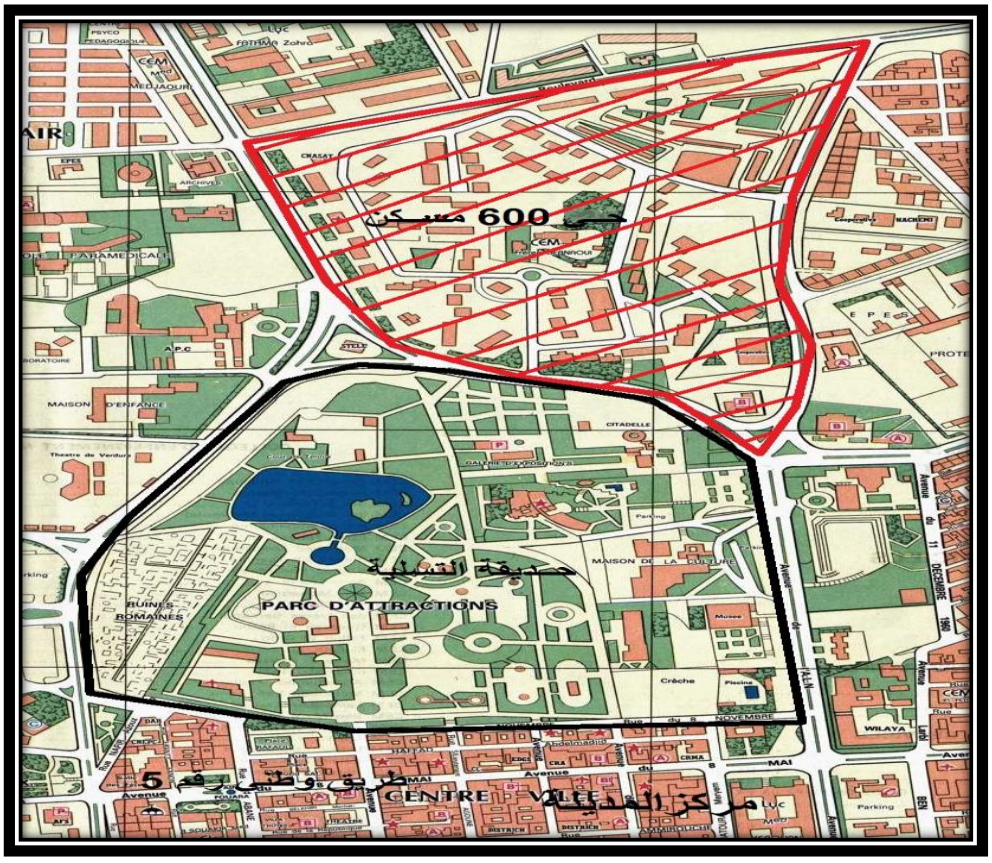
ان علاقة الموقع بالمجاورة والحي الواقع فيه، الاستخدامات المحيطة، المباني المهمة، والعناصر ذات التأثير المباشر و الغير المباشرأهمية كبيرة في الدراسة العمرانية .

1-التعريف بحي 600 مسكن :

حي 600 مسكن يقع في شمال وسط مدينة سطيف، و هو أحد الأقطاب المهمة في ديناميكية المدينة. حي 600 مسكن يحده:

- ❖ من الشمال : مجمع السكنات و الحي رقم 02.
- ❖ من الجنوب:الطريق الوطني رقم 09 و حديقة الترفيه و التسلية.
- ❖ من الشرق : منطقة التجهيزات و السكنات الفردية.
- ❖ من الغرب : الطريق الوطني رقم 09 و منطقة التجهيزات.

مخطط رقم 04: موقع حي 600 مسكن



المصدر: المعهد الوطني للتخطيط +معالجة الطالبين2018

2 – موضع حي 600 مسكن وأهميته بالنسبة للمدينة :

حي 600 مسكن يتسم بموقعه الهام بالنسبة للمدينة وهنا نعطي بعض العناصر الهامة لهذا الحي:

- ❖ له حد مباشر مع حدود وسط المدينة.
- ❖ له حدود مع مواقع استراتيجية كبعض الأحياء الكبيرة والطريق الوطني رقم 09 الرابط بين سطيف وبجاية.
- ❖ كما تحده عدة طرق رئيسية، لذا يمكن اعتباره كمفترق الطرق.
- ❖ وفرة مصادر مياه الشرب.
- ❖ وجوده بالقرب من مناطق التجهيزات وحديقة التسلية.
- ❖ تمركزه بين مختلف البنوك، مقر البلدية والمجلس الشعبي البلدي والولائي.

الشيء الوحيد الذي يعيق الخدمة هو أن الحي محصور جدا بالنسبة للبيئة المجاورة بالرغم من ديناميكية المنطقة وكونها مهمة جدا بالنسبة لمدينة سطيف.

الصورة رقم 06: موضع حي 600 مسكن

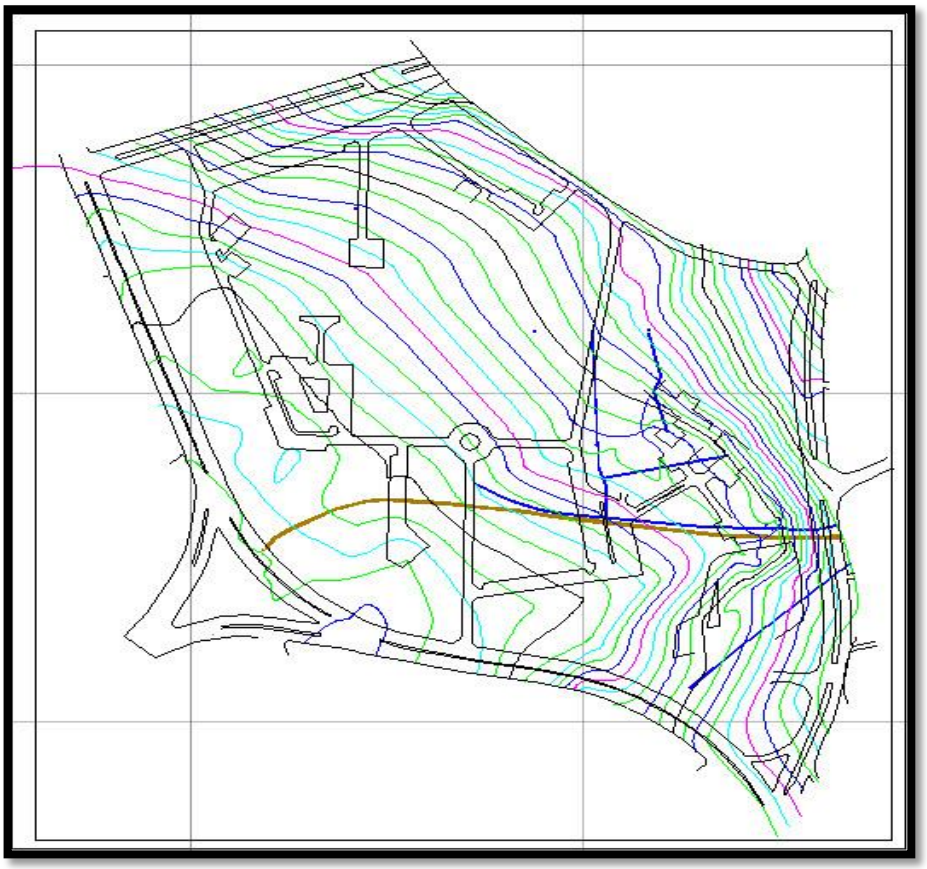


المصدر: من إعداد الطلبة 2018

3-طبوغرافية منطقة الدراسة :

تعتبر الطبوغرافيا عامل مهم في البناء والتعمير، إن حي 600 مسكن يتميز بطبوغرافيا جيدة مما سمحت بالتعمير السريع في هذه المنطقة وهذا راجع لكونها صالحة للتعمير، حيث تمتاز أرضية المشروع بميل بسيط يقدر ب 1% وعليه يمكن القول أن أرضية المشروع مستوية نسبيا مما يسهل انجاز مختلف الشبكات ويسهل عملية التهيئة.

مخطط رقم 05: طبوغرافية أرضية المشروع



المصدر من إ عداد الطلبة 2018

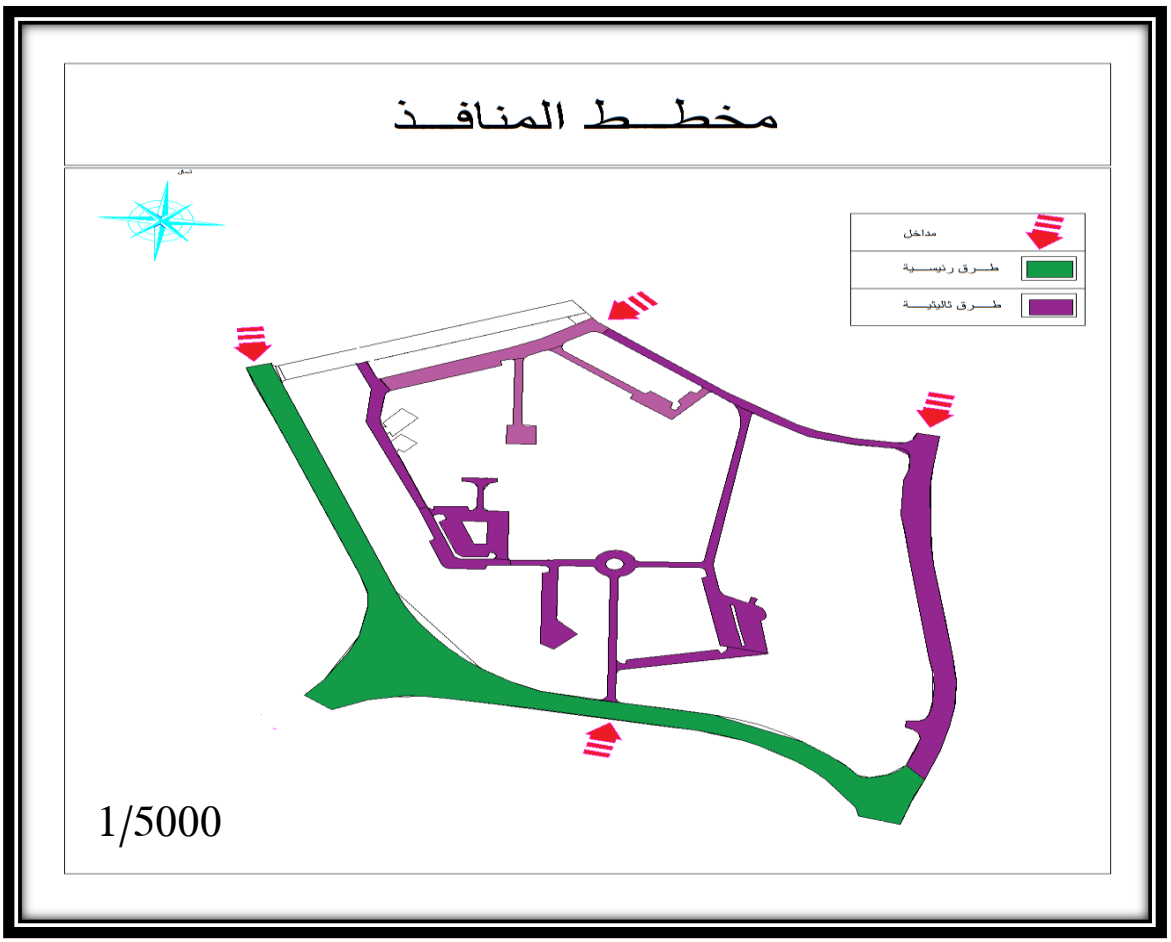
4/ المنافذ و الحركة داخل الحي :

حي 600 مسكن هو حي له اربعة منافذ تربط بالمدينة و الاحياء المجاورة ' و تساعده بشكل كبير بامكانية الوصول و تسهيل حركة المرور منه و اليه .

المنفذين الاساسيين لهما اهمية كبيرو لكون حركة المرور بهما كبيرة و متصلة مباشرو بالطرق الرئيسية ' مثل المنفذ الجنوبي الذي يتصل مباشرة بالطريق الوطني رقم 09 و لامنفذ الشمالي الغربي الذي بدوره يتصل بالطرق الرئيسية و الطريق الوطني .

أما المنفذ الشرقي فيتصل بمنطقة التجهيزات ،و المنفذ الشمالي الشرقي فيتصل بالأحياء المجاورة لحي 600 مسكن كما هو موضح في المخطط رقم(05)

المخطط رقم 06: المنافذ المؤدية لحي 600 مسكن



المصدر: من إعداد الطلبة 2018

5-التحليل المورفولوجي للحي:

قبل التطرق إلى الدراسة التفصيلية، نشير إلى أن عدد سكان الحي قدر ب 3720 ساكن، وأن مساحة الحي الإجمالية تقدر بحوالي 12,23 هكتار، تمثل المساحة المبنية نسبة 24,12%والتي تقدر ب 2,949876هكتار، أما مساحة الفضاء غير المبني فتمثل % 75,88 والتي تقدر ب 9.280124 هكتار.

جدول رقم 06: المساحات المبنية وغير المبنية

المساحة	المساحة /هكتار	النسبة المئوية %
المساحة العقارية	122300	100
المساحة المبنية	29498.76	24.12
المساحة الحرة	92801.24	75.88

المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

6-دراسة الإطار المبني للحي :

6-1/علو ونمط المباني:

الحي عبارة عن سكنات جماعية(عمارات) وعددها 69 عمارة، وقد تم تصنيفها حسب إرتفاعها الى ثلاثة أصناف:

-الصنف الأول:R+2 وعددها 7 عمارات.

-الصنف الثاني:R+3 وعددها 21 عمارة.

-الصنف الثالث:R+4 وعددها 41 عمارة

6-2-واجهات العمارات:

المعاينة الميدانية للحي أثبتت أن التغيرات التي قام بها السكان تتمثل أغلبها في:

- ❖ إضافة إطار من الحديد للنوافذ والشرفات.
- ❖ إنتشار كبير وفوضوي للمقعرات الهوائية.
- ❖ بناء جزء من الشرفة أو غلقها تماما.
- ❖ تحويل الشرفة الى نافذة.
- ❖ وضع ستار يحجب الرؤية الى الداخل.

لقد تبين من خلال التغيرات التي أدخلها السكان على العمارات، أن الأسباب الرئيسية لهذا التغير تتمثل في :

- ✓ توفير الحرمة.
- ✓ توفير الأمن.
- ✓ توفير مساحة تتماشى مع زيادة عدد الافراد او زواج أحدهم

الصوررقم (07-08): توضح حالة الواجهات





المصدر :من إ عداد الطلبة 2018

6-2-1-التشققات:

يشهد الإطار المبني لحي 600 مسكن حالة فيزيائية نوعا ما متردية وهذا راجع إلى:

. ظهور التشققات على مستوى جدران العمارات بدرجات متفاوتة.

. التقشرات الإسمنتية على مستوى الجدران.

هذه التشققات تختلف من حيث أهميتها ودرجتها ومن عمارة إلى أخرى كما هو موضح في الصور التالية

صورة رقم (09-10) : ظهور تشققات علي واجهات العمارة





المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

6-2-2مداخل العمارات:

تشهد بعض مداخل العمارات الموجودة على مستوى حي 600 مسكن تدهورا ملحوظا جراء تلف وتصدا الأبواب الحديدية لعدم صيانتها وطلائها، وتكسر السلالم المؤدية الى هذه المداخل.

كما توضحه الصورتين (11-12) .

صورة رقم :(11-12): توضح حالة مداخل العمارات





المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

6-2-3-قفص السلالم: هو الجزء المشترك بين سكان العمارة وهو في حالة متدهورة جدا وتتمثل في:

- ✓ تكسر زجاج النوافذ.
- ✓ غياب الإنارة.
- ✓ تردي الحالة الفيزيائية للمدارج.
- ✓ تنحي الواقي الحديدي عن مكانه.
- ✓ تكسر أبواب الشبكات التقنية.

الصورة رقم (13-14) : توضح حالة قفص السلالم ومداخل العمارات



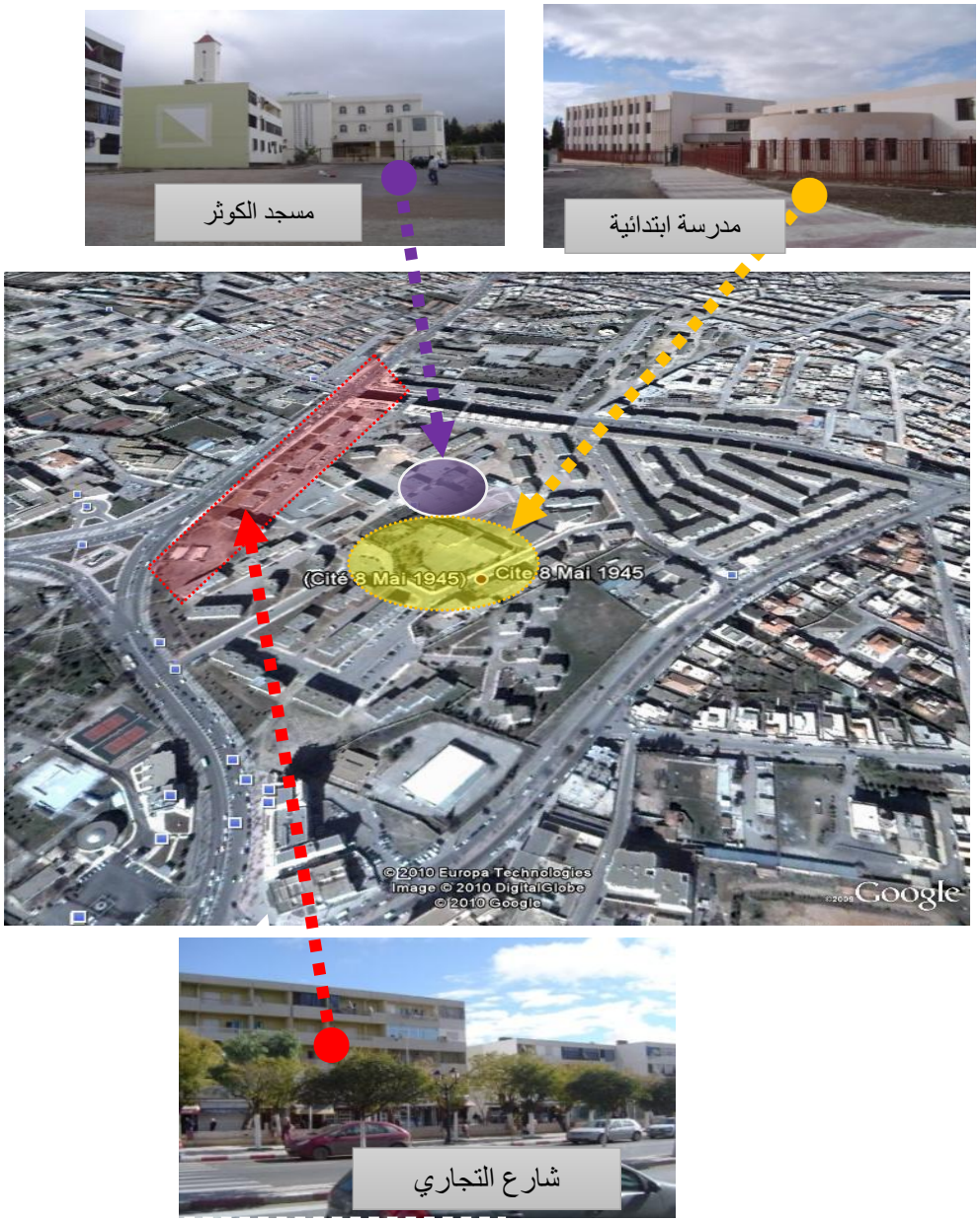


المصدر: من إعداد الطلبة 2018

6-3/ التجهيزات الموجودة بالحي :

يحتوي الحي على عدد هام من التجهيزات التي تساعد السكان على تلبية حاجياتهم سواء كانت إجتماعية، إقتصادية أو ثقافية، لها تأثير على مستوى المدينة والحي، حالتها العامة جيدة لأنها حديثة النشأة وتتمثل هذه التجهيزات في:(المدرسة الإبتدائية ، المسجد ، محلات تجارية ..)

صورة رقم 15 توضح :التجهيزات الموجودة بالحي



المصدر: من إعداد الطلبة 2018

7-حالة الإطار غير المبني:

7-1-شبكة الطرق

7-1-1 -الطريق الاولي:

يربط الحي بمختلف الأحياء كما يربطه أيضا بأحياء التجمعات الحضرية المجاورة.

7-1-2 -الطرق الثانوية:

متصلة بالطريق الأولي تربط بين الاحياء السكنية، تعاني بعض المشاكل منها التصدعات في بعض الطرق والحالة المزرية للأرصفة في البعض الآخر، تتميز بحركة آلية متوسطة عرضها بين (6-8)م حالتها العامة سيئة تحتاج لإعادة تعبيدها وتبليط الأرصفة وصيانتها.

7-1-3-الطرق الثالثية:

تربط الطرق الثالثية بين مختلف الوحدات السكنية اغلبها سيئة تفتقر للشروط الضرورية وهذا لتآكل مادة الزفت المستعملة في تعبيد الطرق وتشققها واهتراء الأرصفة وانسداد البالوعات خاصة في الأيام الممطرة مما ينتج عنه تشكل برك وآوحال كما تفتقر للإنارة العمومية.

صورة رقم : (16-17) : توضح حالة الطرق





المصدر : من إ عداد الطلبة 2018

7-2-الأرصفة:

ومن خلال التحقيق الميداني، نجد أن معظم الأرصفة في حالة متوسطة بالنسبة للطرق الثانوية أما الأرصفة كلها فهي في حالة رديئة خاصة أرصفة الطرق الثالثية. وتبلغ مساحة الأرصفة داخل الحي، 7458,12 م^2. كما هو موضح في الصور التالية

الصورة رقم (18-19): توضح حالة الارصفة



المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

7-3-السلالم:

يوجد في الحي سلالم وهي موزعة حسب طبوغرافية المجال ما بين العمارات ويتراوح عرضها بين (3-4) م، حالتها العامة متدهورة

الصوررقم 20: توضح حالة السلالم



المصدر: من إعداد الطلبة 2018

7-4- مواقف السيارات:

يفتقر الحي الى مواقف السيارات بشكل ملحوظ في أغلب المناطق وإن وجد فهو غير معبد تماما وذلك ما دفع بالسكان الى اللجوء الى إستعمال الأرصفة لركن سياراتهم مع إنتشار بعض المواقف المؤجرة ليل على حساب الطرق والأرصفة وهي غير مرخصة من طرف الدولة. كما هو موضح في الصور التالية :

الصورة رقم(21-22): توضح حالة مواقف السيارات



المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

7-5- الشبكات التقنية:

الشبكات التقنية ضرورة وحتمية في حياة وصحة السكان والمحافظة على البيئة العامة.

7-5-1- شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب:

يعتبر الماء عنصرا ضروريا وأساسيا للاستقرار البشري في أي مكان ولهذا فهو يعنى بإهتمام كبير في الدراسات العمرانية، وذلك لتحديد أماكن جلبه، تخزينه وتوزيعه.

تعاني شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب بحي 600 مسكن من مشكل بعض التسريبات نتيجة لقدم الشبكة وغياب الصيانة سواء من المصالح المختصة أو السكان وكذا قربها من سطح الأرض وما زادتها

حدة وضعية الطرقات السيئة وهوالأامر الذي ساهم في إتلاف قنوات الشبكة، ورغم كل ذلك فإن شبكة توزيع المياه الصالحة لشرب تغطي الحي بنسبة 100%.

7-5-2- شبكة الصرف الصحي:

تمتد شبكة الصرف الصحي عبر كامل الحي وهو ما أظهرته نتائج التحقيق الميداني، ويستفيد من هذه الشبكة كل سكان الحي.

رغم الطبيعة الطبوغرافية المساعدة على التصريف الجيد للمياه المستعملة، إلا أن شبكة الصرف الصحي تعاني من مشكل إنسداد البالوعات يعود سببها الى قدم قنوات الصرف الصحي وغياب عمليات الصيانة، كما يعتبر مشكل إنسداد البالوعات من الظواهر المميزة للحي يظهر أثرها بشكل كبير وواضح عند تساقط الامطار مخلفة كميات كبيرة من الوحل والبرك المائية تعيق حركة المرور من ناحية، وتشوه المنظر العام للحي من ناحية أخرى والصورالتالية توضح ذلك .

صورة رقم (23-24): توضح حالة شبكة الصرف الصحي



المصدر: من إ عداد الطلبة 2018

7-5-3- شبكة الكهرباء:

كشف التحقيق الميداني عن تغطية شاملة وبنسبة 100% لكل أنحاء الحي، إلا أن نقص الإنارة العمومية إحدى المشكلات البارزة التي يعاني منها حي 600 مسكن، إذا أن بعض الطرق الثانوية، تفتقر للإنارة حيث نسجل تعطل شبه كلي داخل الوحدات السكنية

صورة رقم 25: توضح إنعدام الإنارة



المصدر : من إ عداد الطلبة 2018

7-6- درجة النظافة:

يعاني حي 600 مسكن من مشاكل متعلقة بالنفايات وعملية جمعها، حيث بينت المعاينة الميدانية غياب المصالح البلدية المختصة في جمع النفايات، كما يعاني الحي من إنتشار فوضوي للمزابل ونقص في عدد الحاويات المخصصة لوضع النفايات .كما هو موضح في الصورة التالية :

الصورة رقم :(26-27) : توضح درجة النظافة



المصدر : من إ عداد الطلبة 2018

7-7- حالة المساحات الخضراء:

بالنسبة للمساحات الخضراء الموجودة داخل حي 600 مسكن فهي تكاد تكون معدومة بستثناء حالات خاصة تتمثل في تهيئة المحيط التابع للمسكن المتواجد في الطابق السفلي من العمارات، كمحاولات فاشلة من طرف السكان لخلق مساحات خضراء. والصور الموالية توضح ذلك.

الصورة رقم (28-29): توضح حالة المساحات الخضراء



المصدر : من إعداد الطلبة 2018

7-8-مساحات اللعب والالتقاء

إن مساحات اللعب والإلتقاء توجد في الحي بقلة فهي غير مهيئة تماما حيث أصبحت الشوارع أماكن للعب . كما هو توضحه الصور التالية .

الصورة رقم 30: توضح حالة الملعب الجواري



المصدر :من إعداد الطلبة 2018

خلاصة الدراسة التحليلية

بعد دراستنا للحي لا حظنا عدة نقائص رغم موقعه الإستراتيجي الهام والتي تتمثل في :

- نقص المساحات الخضراء ومساحات اللعب والموجودة منها غير مهياة .
- نقص تهيئة الفضاءات الخارجية (طرقات ،ارصفة ،مساحات خضراء ،مساحات اللعب)
- انعدام الصيانة للشبكة الصرف الصحي .
- نقص مواقف السيارات
- نقص الانارة العمومية
- تهميش جانب النظافة
- تقشر الواجهات .